

تفسير البيضاوي

53 - { وما أبرئ نفسي } أي لا أنزهها تنبيها على أنه لم يرد بذلك تزكية نفسه والعجب

بحاله بل إظهار ما أنعم الله عليه من العصمة والتوفيق وعن ابن عباس أنه لما قال : {
ليعلم أني لم أخنه بالغيب } قال له جبريل ولا حين هممت فقال : ذلك { إن النفس لأماره
بالسوء } من حيث إنها بالطبع مائلة إلى الشهوات فتهمم بها وتستعمل القوى والجوارح في
أثرها كل الأوقات { إلا ما رحم ربي } إلا وقت رحمة ربي أو إلا ما C من النفوس فعصمه من ذلك
وقيل الآية حكاية قول راعيل والمستثنى نفس يوسف وأضرابه وعن ابن كثير و نافع بالسو على
قلب الهمزة واوا ثم الإدغام { إن ربي غفور رحيم } يغفرهم النفس ويرحم من يشاء بالعصمة
أو يغفر للمستغفر لذنبه المعترف على نفسه ويرحمه ما استغفره و استرحمه مما ارتكبه